



## هل من مُغيث لغوي؟

بعيدا عن الكورونا، وعودة للدراسات المستقبلية و مصطلحاتها المنهجية والفلسفية، اتوجه للزملاء في اللغة العربية والانجليزية بشكل خاص وللعلوم المختلفة بشكل عام لمساعدتي على ترجمة بعض مفردات هذا العلم الى اللغة العربية.

سبق لي أن طرحت هذا الموضوع على صفحتي وتلقيت الكثير من الردود التي ساعدتني بشكل غير قليل في إنجاز مساهماتي في موسوعة العلوم السياسية التي أصدرتها جامعة الكويت سابقا وعدت لمتابعة الموضوع مع جهة أخرى قبل أربعة اعوام، واليوم لدي مشروع في نفس الاتجاه لمتابعة المصطلحات الجديدة أو القديمة في [الدراسات المستقبلية](#) وترجمتها ، لكنني أشعر أثناء إنجاز بحثي في هذا الجانب وعند استخدام ترجمتي للمصطلح أي قلق وغير مطمئن لاجتهادي، واعرض الترجمة على البعض لأرى هل يصله المعنى فأشعر أحيانا بان تفكير الآخر يذهب بعيدا عن المعنى فيزداد قلقي...أعود لموضوعي:

### المصطلح الأول: Ephemeralization

المعنى هو إنتاج التكنولوجيا في كل مرة لتؤدي وظيفة معينة وبكفاءة أفضل أو موازية ولكن باستخدام مواد أقل

(أو مدخلات) الى أن نصل لمرحلة صناعة شيء من لا شيء...وصاحب المصطلح هو باكمنستر فولر (Buckminster Fuller)..هنا وقفت عاجزا وأكرر المصطلح للطلبة باللغة الانجليزية لأنني غير قادر على ” نحت ” مصطلح مرادف بالعربية.

### المصطلح الثاني: Nowcasting-Backcasting Forecasting



نعرف مصطلح التنبؤ أي ترجيح احتمال مستقبلي لسير ظاهرة معينة (Forecasting) ولكن لو أردنا التنبؤ في اللحظة الآنية أو الماضي القريب جدا (Nowcasting)، أو وضعنا هدفا محددًا في المستقبل (لنقل عام 2030) ثم نحاول معرفة الوضع 2029 ثم 2028 ثم 2027... إلى 2020 (التي نحن فيها) ونحدد الخطوات التي توصلنا للوضع الذي نحن فيه الآن (Backcasting)، فالتنبؤ الأول (المعروف هو للمستقبل) أما هذا فهو التنبؤ بالرجوع للحاضر وليس الانطلاق منه، وهو الذي يطبق في الغالب في الظواهر الاقتصادية والبيئية وأصبح يطبق في الظواهر السياسية (تخيل الاستقرار السياسي في دولة مستقبلا والعودة من تلك النقطة للحاضر.. الخ.. فهل نقول -مثلا- التنبؤ الرجعي أو العكسي.. والتنبؤ الآني.. والتنبؤ... أم يمكن ترجمتها بشكل أفضل؟

## المصطلح الثالث: Holistic

عندما نقول  $4=2+2$  فنحن نتحدث هنا عن مجموع الوحدات، لكن التفاعل بين هذه الوحدات لا يظهر، فمثلا الماء هو هيدروجين وواكسجين. لكن الماء فيه خصائص ليست في الهيدروجين ولا في الأوكسجين، فمن أين جاءت؟ هنا يظهر مفهوم (Holistic) أي أن الكل أكبر من مجموع أجزائه طبقا لصاحب المصطلح (Smuts).. فال (holistic) أكبر من الكل (whole).. أنا ترجمتها بالكلائية ( ووجدت أن المرحوم سمير أمين ترجمها بالكلائية ) فهل هناك ترجمة أدق أم أنها مقبولة؟

## المصطلح الرابع: Causal layered analysis

هذا المصطلح الذي وضعه أحد أهم علماء الدراسات المستقبلية وهو الباكستاني سهيل عناية الله، ويعني تحديد المستويات المختلفة للظاهرة، ثم وضع تحولات مستقبلية (افتراضا) في كل مستوى من مستويات الظاهرة لمعرفة آلية الوصول للمستقبل المنشود. البعض يترجمها التحليل الطبقي السببي (لكني شعرت بخاصة أن استخدام المصطلح في الأدبيات السياسية قد يصرف الذهن نحو المنظور الطبقي بمدلولاته الماركسية) وترجمتها تحليل التدرج السببي.. هل يمكن ترجمته بطريقة أفضل؟

## المصطلح الخامس: Paradigm Shift



رغم أن هذا المصطلح شائع منذ الستينات مع كتاب بنية الثورة العلمية ( Thomas Kuhn ) لكني وجدت له في الكتابات العربية الترجمات: تحول النموذج الفكري، تحول النمط الإدراكي، تحول النمط الفكري، تحول الباراداييم أو تحول الاطار النظري.. الخ ، وأنا أنجزت كتابا عن هذا المفهوم تحديدا وعن تطبيقاته السياسية في الدراسات المستقبلية وترجمته “تحول المسلمات العلمية” استنادا لتعريف كوهن بأنه ” التحول من فكرة مركزية سائدة في منهجية وتفسير ظاهرة معينة إلى منهجية وتفسير جديد مغاير تماما.. لكني حقيقة أشعر أن ترجمتي مقلقة. فهل هناك أفضل منها أو أن نماذج الترجمة الأخرى أدق ؟

## المصطلح السادس: **Wishful Thinking**

هذا التعبير شائع ومعروف، ولكن هل ترجمته اللغوية الدقيقة هي:

التفكير الرغبي .. أم التفكير الرغائي .. أم التفكير الرغبوي .. أم التفكير بالرغبة ؟

أخيرا الشكر الجزيل لكل من يساعد في ضبط المصطلحات ومساعدتي في قصوري اللغوي .. وإلى لقاء مع وجبة مصطلحات أخرى..